Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها حين الشروع فى فعلها ، وليؤدّيها من يؤديها من أجلها ، وليعلم حين يشرع فى أدائها أنها إذا لم تؤدّ إلى مقاصدها لم يكن لفعلها فائدة ، بل يكون عبثا محضا ، ثم يأتى بعد نية المقاصد ما يلزم أيضا لصحتها من تفريغ باله لما يأتى به من صورها وأركانها ، حتى لا يأتى بها وهو ساهٍ أو غافل عنها ، وليكن هذا أيضا من أول الشروع فيها ، ليستمرّ مستحضراً لها من أولها إلى آخرها ، ولا يغفل عنها لحظة حتى ينتهى منها .

فلننظر بعد هذا فى حظ مقاصد العبادات منها عند الفقهاء ، لنعرف هل جعلوا لها الشأن الأول فيها ، أو جعلوا الشأن فيها لاستحضار صورها وأركانها عند فعلها فقط ؟

فإذا نظرنا فى هذا نجد أولا أنهم اختلفوا فيما يفيده الحديث من ارتباط الأعمال بالنيات ، فذهب بعضهم إلى أنها ترتبط بها على وجه الكمال ، فإذا خلت منها تكون صحيحة ولكنها تكون غير كاملة . وهؤلاء قد بعدوا كل البعد عن فهم الحديث على وجهه الصحيح ، وبعدوا كل البعد عن السبب الذى جاء من أجله هذا الحديث من قصة مهاجر أم قيس ، وإذا كان هذا شأنهم فلا كلام لنا معهم ، لأنهم يجوّزون فعل العبادات فى غفلة عنها ، ومع اشتغال بال فاعلها بأمور أخرى غيرها ، ومثل هذا لا يكون عبادة أصلا .

ثم نجد ثانيا أن من جعلوا ارتباط النية بالأعمال على وجه الصحة